

بحار الأنوار

[171] إذا بغوا فيها ، وتسمى بساسة (1) كانوا إذا ظلموا فيها بستهم وأهلكتهم ،
وسمي ام رحم (2) كانوا إذا لزموها رحموا ، فلما بغت جرهم واستحلوا فيها بعث الله عزوجل
عليهم الرعاف والنمل ، وأفناهم ، فغلبت خزاعة ، واجتمعت ليجلوا من بقي من جرهم عن الحرم
ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة (3) بن حارثة بن عمرو ، ورئيس جرهم عمرو بن الحارث بن مصاص
(4) الجرهمي ، فهزمت خزاعة جرهم ، وخرج من بقي من جرهم إلى أرض من أرض جهينة ، فجاءهم سيل
أتي لهم (5) فذهب بهم ، ووليت خزاعة البيت فلم يزل في أيديهم حتى جاء قصي بن كلاب ، وأخرج
خزاعة من الحرم ، وولى البيت وغلب عليه (6) . بيان : ادد كعمر بضميتين ، والدرس : الانحاء ،
وجرهم كقنفذ (7) : حي من اليمن . والرحم بالضم الرحمة ، والرعاف في بعض النسخ بالراء
المهملة وهو بالضم : خروج الدم من الانف ، وفي بعضها بالمعجمة يقال : موت زعاف ، أي سريع ،
فالمراد به الطاعون . وقال الفيروز آبادي : النملة قروح في الجنب كالنمل ، وبثر يخرج في
الجسد بالتهاب واحتراق ، ويرم مكانها يسيرا " ويدب إلى موضع آخر كالنملة . قوله عليه
السلام : سيل أتي _____ (1) في النهاية : من أسماء
مكة الباسة ، سميت بها لأنها تحطم من أخطأ فيها ، ويروى بالنون من النس : الطرد قلت : في
السيرة الهشامية : بالنون : الناسة . (2) في المصدر : وتسمى ام رحم . قلت : قال الجزري في
النهاية 2 : 77 : وفي حديث مكة : هي ام رحم أي اصل الرحمة . (3) سعد خ ل قلت : الصحيح ما في
الصلب . (4) هكذا في الكتاب ومصدره الصحيح ، : مضاض كما في السيرة ونهاية الارب ومروج
الذهب وغيرها . (5) سيل أتي بهم خ ل . (6) فروع الكافي 1 : 223 ، قلت : ذكر ابن هشام ما وقع
بين جرهم وخزاعة وما وقع بين قصي وخزاعة في سيرته 1 : 123 - 131 ، وذكره أيضا المسعودي
في مروج الذهب 2 : 49 و 56 و 58 . (7) قال القلقشندى في نهاية الارب : بنو جرهم : بطن من
القحطانية ، وكانت منازل بنى قحطان اليمن ، فلما ملك يعرب بن قحطان اليمن ولى أخاه جرهم
الحجاز فاستولى عليه وملكه .